

المجموعة التدريبية: الأهداف والمستفيدون

تعمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (والتي كانت تسمى من قبل "مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان") منذ عام ١٩٥٥ في إطار برنامجها للتعاون التقني في ميدان حقوق الإنسان على مساعدة الدول في بناء وتعزيز الهياكل الوطنية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على الاحترام الشامل لحقوق الإنسان وصيانة حكم القانون. وفي هذا السياق ظلت المفوضية تعمل طوال سنوات كثيرة على تدريب العاملين في مجال إدارة العدالة.

ومن بين المهنيين العاملين في هذا القطاع نجد أن موظفي السجون يؤدون دوراً جوهرياً في كفالة احترام وإقامة حقوق الإنسان للأشخاص المحرومين من حريتهم بالسجن أو غيره من أشكال الاحتجاز. واعترافاً بهذا الدور قامت الأمم المتحدة منذ إنشائها بصياغة مجموعة من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان تتضمن (في شكل معاهدات مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أو في شكل وثائق أخرى منها على سبيل المثال القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء ومجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن)، والقواعد الأساسية المتصلة بأعمال موظفي السجون. وتوفر هذه المعايير إرشاداً قيماً لموظفي السجون في أداء واجباتهم المهنية باتباع ممارسات قانونية وإنسانية ومنضبطة.

والغرض من منشور **حقوق الإنسان والسجون** الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان - وهو مجموعة متكاملة لتدريب موظفي السجون على حقوق الإنسان - أن يشكل مناهجاً شاملاً لتدريب موظفي السجون على هذه المعايير الدولية لحقوق الإنسان. والأهداف الرئيسية لهذا المنشور وللأسلوب المنهجي للتدريب الوارد فيه يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تقديم معلومات عن المعايير الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة بأعمال موظفي السجون؛
- التشجيع على تطوير المهارات اللازمة لتحويل هذه المعلومات إلى سلوك عملي؛
- توعية موظفي السجون بدورهم الخاص في تعزيز وحماية حقوق الإنسان وإمكاناتهم الخاصة للتأثير على حقوق الإنسان في عملهم اليومي؛
- تعزيز احترام موظفي السجون لكرامة الإنسان وحقوقه الأساسية وإيمانهم بها؛
- تشجيع وتعزيز أخلاقيات احترام القانون والامتثال للمعايير الدولية لحقوق الإنسان داخل السجون؛
- إعداد مدربي موظفي السجون لتقديم التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان بفعالية.

والمستفيدون الرئيسيون من المجموعة التدريبية هم العاملون داخل إدارات السجون وخاصة الذين يتصلون اتصالاً مباشراً بالسجناء وغيرهم من المحتجزين. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساعد هذه المجموعة أيضاً مختلف الوكالات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في أداء أنشطتها التدريبية الفعالة لصالح العاملين في السجون. ونظراً لأن المجموعة تركز على المعايير الدولية لحقوق الإنسان فإنها تتطلب استكمالاً في ضوء المتطلبات الوطنية المحددة والأنظمة القانونية لكل بلد يجري فيه تنفيذ برنامج التدريب المتصل.

- الهدف**  يبرز هذا القسم الهدف التعليمي الأساسي/الأهداف التعليمية الأساسية من الفصل.
- المبادئ الجوهرية**  يعرض هذا القسم المعايير الدولية الأساسية المتصلة بالموضوع الذي يعالجه الفصل بترخيص الأحكام ذات الصلة في الصكوك الدولية.
- الأساس في الصكوك الدولية**  يتضمن هذا القسم نص أحكام منتقاة من الصكوك الدولية ذات الصلة بالموضوع الذي يعالجه الفصل.
- الآثار**  يبرز هذا القسم آثار المعايير الدولية التي يغطيها الفصل من ناحية الإجراءات المطلوبة من جانب موظفي السجون وإداراتها.
- توصيات عملية**  يقترح هذا القسم الإجراءات العملية من أجل مساعدة موظفي السجون وإداراتها في تطبيق المعايير الدولية التي يعالجها الفصل.
- موضوعات للمناقشة**  يقترح هذا القسم موضوعات مُستخلصة من القضايا المعالَجة في الفصل يمكن مناقشتها مع المتدربين فيما بينهم سواء في غرف المحاضرات العامة أو في مجموعات عمل صغيرة.
- دراسة/دراسات الحالة**  يقترح هذا القسم مواقف عملية يمكن مناقشتها في مجموعات عمل صغيرة لتمكين المتدربين من "التنفيذ العملي" للمعرفة المكتسبة في موضوع المعايير الدولية.